



يَوْمِيَّاتُ مُؤْمِنٍ

الآدابُ الإسلامية

آدابُ حفظِ القرآنِ الكريمِ



تأليف قحطان بيرقدار

رسوم إياد عيساوي

إعداد وإشراف

لجنة التأليف في دار الحافظ



مُؤْمِنٌ

مُؤْمِنٌ يَدْعُوكُمْ يَا صَحْبِي
هَذَا حَقًّا أَطْهَرُ دَرْبٍ
تَوَجِّهَاتُكُمْ تَغْنِينَا
وَاللَّهُ تَعَالَى يَهْدِينَا
مُؤْمِنٌ طِفْلٌ يَطْلُبُ عِلْمًا
وَيُحَلِّقُ فِي الْجَوِّ الْأَسْمَى
يَتَعَلَّمُ مِنْكُمْ أَحْيَانًا
ذُو قَلْبٍ يَخْفِقُ إِيمَانًا
زَاهِرٌ هَادِي ثُمَّ حُسَامٍ
يَسْعَوْنَ بِحُبٍّ وَسَلَامٍ
وَنَصَائِحُ مُؤْمِنٍ تَأْتِينَا
تُرْشِدُنَا دَوْمًا تَنْجِينَا
وَلَكُمْ هَذِي الْيَوْمِيَّاتُ
هِيَ خَيْرٌ هِيَ دَرْبُ نَجَاةٍ

كَي تَمْشُوا فِي دَرْبِ رِشَادٍ
فَلَنْتَزِدَّ خَيْرَ الزَّادِ
وَنَصَائِحُ حَقًّا تَنْفَعُنَا
يَرْزُقُنَا الْعِلْمَ وَيَرْفَعُنَا
يَفْعَلُ خَيْرًا يُحْسِنُ عَمَلًا
لَا يَعْرِفُ يَأْسًا أَوْ مَلَلًا
وَيُعَلِّمُكُمْ فِي أَحْيَانٍ
وَتُقَى لِلَّهِ الرَّحْمَنُ
كُلُّ مِنْهُمْ يَطْلُبُ عِلْمًا
كُلُّ مِنْهُمْ شَحَذَ الْعَزْمَا
قِيَمَةٌ كَمْ تَحْمِلُ عِبْرَةً
فَلَنْنَظُرَ فِيهَا لَوْ مَرَّةً
فَارْسُهَا صَاحِبُكُمْ مُؤْمِنٌ
نَتَعَلَّمُ مِنْهَا أَنْ نُحْسِنَ

لمحة موجزة عن العمل

تُقدِّم دار الحافظ للطباعة والإنتاج والنشر والتوزيع لأطفالها الأعزاء مجموعة قصص تربوية إسلامية بعنوان (**يوميّات مؤمن**) لتُرفِّقها بالمجموعة الكرتونية التي تحمل العنوان نفسه والتي صدرت سابقاً عن دار الحافظ وأحبّها أطفالنا الأعزاء وأقبلوا على متابعتها بحُبّ واهتمام . هذه المجموعة القصصية تُلخّص وتُركّز ما جاء في الحلقات الكرتونية بأسلوب شيق ومُمتنع وعلى لسان بطل هذه **اليوميّات** الطفل **مؤمن** ، هذا الذي نشأ وترعرع في بيئة إسلامية صالحة استطاع من خلالها أن يحفظ القرآن الكريم ويتعلّم آداب الإسلام الأساسية التي تُتعلّق بحياتنا الاجتماعية بكافة أبعادها كآداب الطعام وآداب المسجد وبر الوالدين والالتزام بالسنة ، كما استطاع بحسبه الإسلامي السليم أن يُعلّم أخاه زاهراً وبعضاً من أصدقائه ما تعلّمه من آداب إسلامية لا بدّ لكل مسلم من أن يُطلّع عليها ويقوم بتحقيقها من خلال سلوكه وحياته . وكما في الحلقات الكرتونية سيقرأ أحبّابنا الأطفال ما يحدثهم به صديقهم مؤمن من مواقف يمرّ بها هو وأخوه زاهر والأصدقاء والأسرة ، ومع كلّ موقف سيتعلّم الأطفال أدباً إسلامياً جديداً وقيمة إسلامية جديدة لا غنى لهم عنها بحال ، كما سيقرؤون بعد نهاية كلّ قصة النشيد الهادف الذي كان متضمناً في الحلقة الكرتونية التي أخذت عنها القصة .

دار الحافظ تُعِدُّ لأطفالها الأيام بمنزلة الأعمال القصصية والكترونية الجديدة والتي يكون لهم فيها كلّ فائدة ومثمرة وصلاحي

الجائزة الكبرى

اسمي مؤمن .. طفل في الحادية عشرة من عمري، أعيش في أسرة تتألف من أبي وأمي وأخي زاهر الذي يصغرني بعامين وأختي الصغيرة علياء، أسرتنا مترابطة يجمع بين أفرادها الحب والتعاون والوفاء وتعيش في سعادة وهناء . سترافقون أسرتنا في يومياتها التي تحمل في طياتها كل الحكمة والفائدة والعبرة لنا جميعاً ، لاسيما وأن لي دوراً أساسياً في هذه اليوميات ، وما أرجوه منكم أن تعدوني صديقكم المحب المخلص الوفي ، وأن تقبلوا مني نصائحي وإرشاداتي وما حصّلته من العلم النافع والمفيد من خلال مواقف متعددة تجمّعني بأخي الطريف زاهر وبعض أصدقائي الأوفياء .. لن أظيل عليكم وسأبدأ من فوري ، وسأحدثكم عن حدث عظيم أعزّ به في حياتي وهو اليوم الذي نلت فيه جائزة أحسن حافظ للقرآن الكريم ، وسأروي لكم كيف حصّلت على هذا الشرف العظيم انتسبت أنا وأخي زاهر وصديقي حسام وهادي إلى حلقة تحفيظ القرآن في المسجد ، واجتهد كل منا في الحفظ والاستذكار فكنت في كل يوم أعود من المدرسة وأتم واجباتي ثم أذهب بعد الغداء إلى المسجد مع أخي زاهر لنسمع شيخنا ما حفظناه في اليوم السابق .



مُؤْمِنٌ وَمَعَهُ أَفْرَادُ أُسْرَتِهِ



وَهَكَذَا فِي كُلِّ يَوْمٍ، كَانَ حُلْمِي أَنْ أَنْهِيَ حِفْظَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَامِلًا
فَهُوَ يَعِينُنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَلَكِنْ كَانَ عَلَيَّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ
أَحْفَظَ آدَابَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِأَنَّهَا دَلِيلُ الْحَافِظِ كَيْ يَتَعَلَّمَ
آدَابَ التَّعَامُلِ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كُنْتُ جَالِسًا
فِي غُرْفَةِ الْجُلُوسِ أَحْفَظُ سُورَةَ تَبَارَكَ بَيْنَمَا كَانَ أَبِي وَأُمِّي يَحْتَسِيانِ
الشَّيْءَ وَيَتَحَدَّثَانِ، وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَيْتُ حِفْظَ السُّورَةِ صَمْتُ وَنَظَرْتُ
إِلَى أَبِي، عِنْدَهَا ظَنُّ وَالِدِي أَنِّي انْشَغَلْتُ عَنِ الْقِرَاءَةِ بِمُتَابَعَةِ
حَدِيثِهِ مَعَ أُمِّي فَتَهَرَّنِي وَقَالَ لِي: لَا يَجُوزُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
أَنْ يَتَكَلَّمَ أَوْ أَنْ يُنْصِتَ إِلَى غَيْرِهِ فِي أَثْنَاءِ التَّلَاوَةِ، فَأَخْبَرْتُهُ
بَأَنِّي أَنْهَيْتُ التَّلَاوَةَ وَقُلْتُ فِي قَلْبِي: **صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ.**
سَعِدَ أَبِي بِاحْتِرَامِي لِكَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ إِنَّهُ فَخُورٌ بِي لِأَنِّي أَوَاطِبُ
عَلَى الْحِفْظِ بِاسْتِمْرَارٍ، أَمَّا أُمِّي فَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ وَشَرَحَتْ لَأَبِي
كَيْفَ أَنِّي كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ أَوْ أَحْفَظَ سُورَةً مِنْهُ تَوَضَّأْتُ
وَجَلَسْتُ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ،



وَتَعَوَّذْتُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
وَقُلْتُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مُؤْمِنٌ وَهُوَ يَتْلُو الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ

كُنْتُ مُسْرُورًا جَدًّا لاهِتِمَامٍ وَالِدِي بِمَا أَفْعَلُهُ ، وَكُنْتُ سَعِيدًا أَكْثَرَ
عِنْدَمَا طَلَبَ مِنِّي وَالِدِي أَنْ أُحَدِّثَهُ عَمَّا تَعَلَّمْتُهُ مِنْ آدَابِ تِلَاوَةِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَحَدَّثْتُهُ عَنْهَا وَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ مِنْهَا التَّلَاوَةَ بِخُشُوعٍ
وَتَدَبُّرٍ ، وَالتَّفَكُّرِ بِمَعَانِي الْآيَاتِ ، وَتَحْسِينِ الصَّوْتِ فِي أَثْنَاءِ التَّلَاوَةِ
مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ وَيَكُونُ ذَلِكَ بِتَطْبِيقِ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ وَإِخْرَاجِ
الْحُرُوفِ مِنْ مَخَارِجِهَا الصَّحِيحَةِ ، كَمَا يَجِبُ عَلَى سَامِعِ التَّلَاوَةِ
أَنْ يَنْصَتَ وَيَتَفَكَّرَ فِي الْآيَاتِ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :
وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
كَمَا يَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْقِرَاءَةِ عِنْدَ التَّأَوُّبِ حَتَّى يَزُولَ
وَسُؤَالُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ عِنْدَ آيَاتِ الرَّحْمَةِ وَالِاسْتِجَارَةِ بِهِ عِنْدَ
آيَاتِ الْوَعِيدِ . سُرُّ أَبِي وَأُمِّي بِمَا سَمِعَاهُ مِنِّي .. وَاسْتَمَرَّ حَدِيثُنَا الْمَفِيدُ هَذَا
حَتَّى سَمِعْنَا أَذَانَ الْمَغْرِبِ ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي إِلَى الْمَسْجِدِ
وَقَدْ أَخْبَرْتُهُ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْدِقَائِي فِي دَرَسِ تَحْفِيزِ
الْقُرْآنِ بَعْدَ أَنْ نُصَلِّيَ الْمَغْرِبَ فِي الْمَسْجِدِ .

وَفِي الْمَسْجِدِ وَبَعْدَ الصَّلَاةِ تَحَلَّقْنَا كَمَا فِي كُلِّ يَوْمٍ حَوْلَ

أُسْتَاذِنَا لَكُنْهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ قَرَّرَ أَنْ يَسْأَلَنَا سُؤَالَ

مُهِّمًا قَبْلَ أَنْ يَسْتَمَعَ إِلَى مَا حَفِظْنَاهُ فَقَالَ :



مُؤْمِنٌ يُحَدِّثُ وَالِدَهُ عَمَّا تَعَلَّمَهُ مِنْ آدَابِ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

— الْيَوْمَ وَقَبْلَ أَنْ أَسْتَمَعَ إِلَى مَحْفُوظَاتِكُمْ أُرِيدُ أَنْ أَطْرَحَ عَلَيْكُمْ
سُؤَالَ مُهِمًّا وَسَأَبْدَأُ بِكَ يَا هَادِي .

— تَفَضَّلْ يَا أَسْتَاذ .

— لِمَاذَا تَحْفَظُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ يَا هَادِي ؟

— أَحْفَظُ الْقُرْآنَ لِكَيْ أَنْتَفِعَ بِآيَاتِهِ وَأُنَالَ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى ،
وَلِيَكُونَ الْقُرْآنُ شَفِيعًا لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

— وَأَنْتَ يَا حُسَام ؟

— كُلَّمَا أَزْدَدْتُ عِلْمًا بِالْقُرْآنِ أَزْدَدْتُ طَاعَتِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،

كَمَا أَنَّنِي أَنْبَوِي أَنْ أَعْلَمَ غَيْرِي مَا تَعَلَّمْتُ مِنَ الْقُرْآنِ ،

فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ** .

ثُمَّ جَاءَ دَوْرِي وَسَأَلَنِي الْأَسْتَاذُ :

— وَأَنْتَ يَا مُؤْمِنُ .. لِمَاذَا تَحْفَظُ الْقُرْآنَ ؟

وَأَجَبْتُهُ بِكُلِّ ثِقَةٍ :

— أَحْفَظُ الْقُرْآنَ لَوَجْهِهِ اللَّهِ تَعَالَى ، أَحْفَظُهُ لِأَزْدَادِ قُرْبًا مِنَ اللَّهِ ،

أَحْفَظُهُ لِأَنْفَعِ أَوْامِرِهِ وَأَجْتَنِبُ نَوَاهِيَهُ وَأَقُومُ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

سَرَّ الْأَسْتَاذُ بِإِجَابَاتِنَا وَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ يَا أَبْنَائِي ..

— أَنَا وَاثِقٌ بِأَنَّكُمْ جَمِيعًا تَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ لِعَايَاتِ سَامِيَةِ ،

وَأَنَّكُمْ تَسِيرُونَ فِي طَرِيقِ الْعِلْمِ الْمُبَارَكِ ، وَمَنْ سَلَكَ

طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ

طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ .



الْأَسَاتِذُ يُسْأَلُ تُلَّابَهُ عَنْ سَبَبِ حِفْظِهِمُ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الَّذِي يَشْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّيِّئَةِ

الْكِرَامِ الْبَرَّةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ :

اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَقِلْ كَمَا كُنْتَ رَقِلَ فِي الدُّنْيَا . فَإِنْ مَزَلْتُكَ عِنْدَ آخِرِ

آيَةٍ تَقْرُؤُهَا وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيْضًا :

إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي حَوَائِثِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ .

كَانَ الْحَدِيثُ مُفِيدًا جَدًّا . ثُمَّ بَدَأَ كُلُّ مَنْابِتِلَاوَةٍ مَا حَفِظَهُ مِنَ الْقُرْآنِ

الْكَرِيمِ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ . أَمَّا أَنَا فَقَدْ كُنْتُ آنَ ذَاكَ قَدْ وَصَلْتُ إِلَى سُورَةِ

الشَّمْسِ ، فَقَرَأْتُهَا غِيًّا أَمَامَ الْأُسْتَاذِ مَعَ التَّجْوِيدِ السَّلِيمِ وَدُونَ أَخْطَاءٍ

وَبِذَلِكَ كُنْتُ قَدْ شَارَفْتُ عَلَى الْإِنْتِهَاءِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ كَامِلًا .

عُدْتُ إِلَى الْبَيْتِ وَالسَّعَادَةُ تَغْمُرُ قَلْبِي وَلَا سِيَّمَا بَعْدَ أَنْ أَمْتَدَحَ الْأُسْتَاذُ

إِجَادَتِي فِي الْحِفْظِ أَمَامَ كُلِّ الطُّلَّابِ ، وَعِنْدَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ رَنَّتِ الْجَرَسُ .

فَفَتَحْتُ أُمِّي الْبَابَ لِي ، لَكِنِّهَا أَبَدَتْ اسْتِغْرَابَهَا لِأَنِّي لَمْ أَفْتَحِ الْبَابَ بِالْمِفْتَاحِ

الَّذِي فِي حُوزَتِي ، فَظَنَنْتُ أَنِّي نَسِيتُهُ ، لَكِنِّي فِي الْحَقِيقَةِ لَمْ أَنْسَهُ

بَلْ كُنْتُ أَطَبَّقُ مَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ أَلَّا نَدْخُلَ الْبُيُوتَ

قَبْلَ أَنْ نَسْتَأْذِنَ وَنُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِهَا . لَقَدْ كَانَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ

يَسْكُنُ فِي قَلْبِي وَعَقْلِي وَحَتَّى فِي تَصَرُّفِي مَعَ أَهْلِ

بَيْتِي وَالنَّاسِ جَمِيعًا ، فَقَدْ وَجَدْتُ فِيهِ أَدَبًا

أَتَحَلَّقُ بِهِ وَعِلْمًا يَقِينِي مِنَ الزَّلَلِ أَوْ الْخَطَا .



مُؤْمِنٌ يَقْرَأُ أَمَامَ أَسَاتِذِهِ وَزَمَلَانِهِ سُورَةَ الشَّمْسِ

وَقَدْ انْتَبَهَ أَهْلِي إِلَى هَذَا الْأَمْرِ فَلَا حُظُوا أَنَّ طَرِيقَةَ تَعَامُلِي مَعَ الْآخَرِينَ
 أَصْبَحَتْ تَقْتَرِبُ بِالتَّدْرِيجِ مِنْ مَنِهْجِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَمِثْلًا كُنْتُ
 أَوَاطِبُ عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي وَقْتِهَا ، وَأَحْسِنُ لَوَالِدَيَّ وَلَا أَسِيءُ لِحَارِي
 وَأَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَّقِي اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ فَلَا أُؤْذِي حَيَوَانًا
 وَلَا أَقْطَعُ زَرْعًا وَأُؤْذِي كُلَّ وَاجِبَاتِي تَجَاهَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاتَّقِيهِ حَقَّ
 تَقَاتِهِ وَلَئِنْ رَضِيَ اللَّهُ مِنْ رِضَا الْوَالِدَيْنِ فَإِنِّي حَرَصْتُ عَلَى أَلَّا أَجْعَلَ
 وَالَّذِي يَفْضِلَانِ مِنِّي أَبَدًا. بَلْ كُنْتُ أَحْسَنُ إِلَيْهِمَا وَأَلْبِي طَلِبَاتِهِمَا فَأَذْكُرُ
 أَنَّ أُمِّي طَلَبَتْ مِنِّي ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ أَتِي لَهَا بِبَعْضِ الْحَاجَّاتِ مِنَ السُّوقِ
 قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى زِيَارَةِ عَمَّتِي الْمَرِيضَةِ ، وَكُنْتُ آنَذَاكَ أَسْتَعِدُّ لِمَتَحَانِ
 الْحِفْظِ الْآخِرِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي سَتَعْلَنُ مِنْ بَعْدِهِ نَتَائِجُ أَحْسَنِ حَافِظٍ
 لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَلَمْ أَتَذَمَّرْ أَوْ أَتَأَفَّفْ رَغْمَ أَنَّي كُنْتُ عَلَى عَجَلَةٍ مِنْ أَمْرِي
 بَلْ عَلَى الْعَكْسِ رَحَّبْتُ بِطَلِبِهَا وَذَهَبْتُ إِلَى السُّوقِ وَابْتَعْتُ لَهَا حَاجَاتِهَا
 كَامِلَةً وَأَنَا عَائِدٌ مِنْ بَيْتِ عَمَّتِي ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِكُنِّي كَسِبْتُ
 دُعَاءَهَا الَّذِي كُنْتُ مُتَأَكِّدًا أَنَّهُ سَيُسَاعِدُنِي عَلَى النِّجَاحِ وَسَوْفَ يَجْعَلُ
 اللَّهَ تَعَالَى يُوقِفُنِي وَيُسَاعِدُنِي فِي أَنْ أَحَقِّقَ حُلُمِي فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
 بِأَكْمَلِهِ . لَمْ يَكُنْ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الْوَحِيدَ الَّذِي يَشْغَلُنِي عَنْ الْحِفْظِ

فَكثِيرًا مَا ذَهَبْتُ لِرِيَارَةِ أَقَارِبِي وَالْأَطْمِنَانِ عَلَيْهِمْ
 لِأَنَّ هَذَا مِنَ الْقُرُوضِ الَّتِي أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فِي
 الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَمَا كُنْتُ أَعُوذُ الْمُرَضَى
 وَأَصْحَبُ أُخْتِي عَلِيَاءَ ابْنِ الْخَدِيقَةِ .



مُؤْمِنٌ يُطَبِّقُ مِنْهَجَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ الْآخَرِينَ

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ فِي وَقْتِ الْفَرَاغِ الَّذِي اقْتَطَعْتُهُ يَوْمِيًّا مِنْ زَمَنِ الْحِفْظِ
وَالدِّرَاسَةِ كَيْ أَقُومَ بِوَأْجِبَاتِي تَجَاهِ الْآخَرِينَ . ثُمَّ جَاءَ يَوْمُ التَّكْرِيمِ
بَعْدَ انْتِظَارٍ طَوِيلٍ وَقَلْقٍ كَبِيرٍ ، وَكُنْتُ قَدْ أَتَمَمْتُ حِفْظَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
كَامِلًا وَبَقِيَ أَنْ أَخْضَعَ لِلَامْتِحَانِ الْآخِرِ . كَانَ الْخَوْفُ يَمَلَأُ قَلْبِي .
لَكِنْ إِيمَانِي بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَنْ يُضَيِّعَ تَعْبِي جَعَلَنِي أَتَشَجَّعُ وَأَقِفُ بِثِقَةٍ
أَمَامَ الْأَسَاتِذَةِ وَأَتْلُو مَا طُلِبَ مِنِّي مِنْ مُخْتَارَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ مِنْ سُورِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، لَمْ أَخْطِئْ أَيْ خَطَأً وَلَمْ أَنْسَ شَيْئًا ، كَانَ لِسَانِي يُلْهَجُ
بِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَأَنِّي أَرَاهُ أَمَامَ عَيْنِي فَقَدْ كَانَ رَاسِخًا فِي قَلْبِي
وَأَحْفَظُهُ فِي أَعْمَاقِ رُوحِي . . . انْتَهَى الْامْتِحَانُ فَبَازَا بِنَظَرَاتِ الْإِعْجَابِ
تُحِيطُ بِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . كَانَ أَسْتَادِي يُشْنِي عَلَيَّ حِفْظِي بِشِدَّةٍ .
أَمَّا أَبِي الَّذِي كَانَ جَالِسًا بَيْنَ الْحُضُورِ فَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى وَجْهِهِ ابْتِسَامَةً
لَنْ أَنْسَاهَا طِيلَةَ حَيَاتِي ، كُنْتُ رَاضِيًا عَمَّا قَدَّمْتُهُ فِي الْامْتِحَانِ ثُمَّ جَلَسْتُ
أَسْتَمِعُ لِبَقِيَّةِ الطُّلَّابِ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى كُلُّ الطُّلَّابِ مِنَ الْامْتِحَانِ جَاءَ
وَقْتُ إِعْلَانِ أَسْمَاءِ الْحَافِظِينَ وَتَكْرِيمِ أَحْسَنِ حَافِظٍ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

كَانَ قَلْبِي يَحْفَظُ بِشِدَّةٍ . لَمْ يَكُنْ هَدَفِي أَنْ أَكْرَمَ .

بَلْ هَدَفِي هُوَ أَنْ أَحْظِيَ بِشَرَفِ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَكَنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ يَسْتَطِيعَ كُلُّ الطُّلَّابِ أَنْ يَحْصُلُوا عَلَى هَذَا

الشَّرَفِ لِأَنَّ فِيهِ عِزَّةً لِيَهُمُ وَلِدِينَ الْإِسْلَامِ الْعَظِيمِ .



الْأُسْتَاذُ يُشِيْ عَلَى مُؤْمِنٍ لِإِجَادَتِهِ حِفْظَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

وَقَفَ شَيْخُ الْمَسْجِدِ وَبَدَأَ بِكَلِمَةِ شُكْرِ فِيهَا الطُّلَّابَ وَامْتَدَحَ
 جَهْدَهُمْ وَمُثَابَرَتَهُمْ عَلَى الْحِفْظِ كَمَا شُكِرَ الْأَسَاتِذَةُ الَّذِينَ
 لَمْ يُوَفِّرُوا جَهْدًا كَيَّ يُعَلِّمُوا الطُّلَّابَ وَيُشْرِفُوا عَلَى تَحْفِيزِهِمْ ،
 ثُمَّ حَانَ وَقْتُ إِعْلَانِ النَّائِجِ فَقَالَ الشَّيْخُ :
 سَتَعْرِفُ إِلَى الْمُجْتَهِدِينَ الَّذِينَ اغْتَنَمُوا الْعُطْلَةَ الصِّفِيَّةَ فِي أَجَلِ
 الْأَعْمَالِ وَأَشْرَفَهَا أَلَا وَهُوَ حِفْظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ
 يُضَيِّعُوا وَقْتَهُمْ فِي اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ بَلْ نَظَّمُوا وَقْتَ الْعُطْلَةِ وَاغْتَنَمُوا
 الْقِسْمَ الْأَكْبَرَ مِنْهُ فِيمَا يَنْفَعُهُمْ وَيَعُودُ عَلَيْهِمْ بِالْخَيْرِ وَالْبِرَّةِ
 أَمَّا أَكْثَرُ الطُّلَّابِ حِفْظًا فَهُوَ **مُؤْمِن** !! لِأَنَّهُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْفَظَ
 الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِأَكْمَلِهِ وَقَدْ اجْتَازَ الْامْتِحَانَ بِنَجَاحٍ دُونَ أَنْ يُخْطِئَ
 أَيَّ خَطَأٍ يُذَكَّرُ ، فَبَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا وَلَدِي .. وَهَنِيئًا لَكَ هَذَا
 الشَّرَفُ الْعَظِيمُ ، تَفَضَّلْ يَا مُؤْمِنٌ وَاسْتَلِمْ هَدِيَّتَكَ . كَانَتْ كَلِمَاتُ
 الشَّيْخِ تَنْسَابُ فِي أُذُنِي كَأَنَّهُا صَدَى لِحُلْمٍ رَائِعٍ ، لَمْ أَسْتَفِقْ مِنْهُ
 حَتَّى شَعَرْتُ بِيَدِ الْوَلَدِي تَرَبَّتْ عَلَى كَتْفِي ، نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا بِهِ
 يَهْنِئُنِي وَدُمُوعُ الْفَرَحِ تَتَرَقَّرُ فِي عَيْنَيْهِ ، وَيَطْلُبُ مِنِّي أَنْ
 أَذْهَبَ إِلَى الشَّيْخِ لِاسْتِلَامِ الْجَائِزَةِ ، عِنْدَهَا تَنْبَهْتُ
 إِلَى السَّعَادَةِ الَّتِي تَغْمُرُ قَلْبِي وَاتَّجَهْتُ إِلَى الشَّيْخِ
 بِسَمُوَاءٍ وَأَنَا أَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَأَشْكُرُهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ
 مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ رِبْعًا لِقَلْبِي وَنُورًا لَصَدْرِي .



مُؤْمِنٌ يَسْتَلِمُ شَهَادَةَ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

فتية القرآن

وَيَهْدِيهِ هُمْ يَعْمَلُونَ
كَمْ هُمْ بِهَا يَتَمَسَّكُونَ !
حَفَظُوهُ إِيمَانًا وَصِدْقًا
مَا بَيْنَهُمْ أَحَدٌ سَيَشْقَى ..
كَانَ الْكِتَابُ لَهُمْ مَنَارٌ
وَكُلُّهُمْ يَجْنِي الثَّمَارَ
قَدْ أَشْرَقَتْ مِثْلَ الصَّبَاحِ
وَمَضَى عَلَى دَرْبِ النِّجَاحِ

فِي حَفْظِهِ يَتَنَاقَسُونَ
آيَاتُهُ نُورٌ لَهُمْ
هُمْ فَتِيَّةُ الْقُرْآنِ حَقًّا
نَالُوا الثَّوَابَ لِحَفْظِهِ ..
فِي اللَّيْلِ فِي وَضَحِ النَّهَارِ
سَيَرُونَ خَيْرًا لَا يُحَدُّ
سُورُ الْهَدَايَةِ وَالْفَلَاحِ
فِي قَلْبٍ مَنْ حَفِظَ الْهُدَى

حِفْظُ الْكِتَابِ مُرَادُهُمْ ..

لَا بُدَّ أَنْ يَجْنُوا الثَّمَرَ ..
قَدْ عَلَا فِيهَا الشَّجَرُ
وَدُرُوبُهُمْ حَقًّا مَنِيرَةٌ
هِيَ غَايَةُ النُّورِ الْكَبِيرَةِ
وَعَزِيمَةٌ لَا تَسْتَكِينُ
رَبِّي عَلَى الدَّرَبِ الْمُبِينِ
مَا ضَاعَ جَهْدُ الْأَوْفِيَاءِ
.. يَا لَهُمْ مِنْ اتَّقِيَاءِ !

بَذَلُوا الْجُهُودَ وَأَخْلَصُوا
وَحَدِيقَةَ التَّعَبِ الْكَبِيرَةِ
غَايَاتُهُمْ لَيْسَتْ صَغِيرَةٌ
حِفْظُ الْكِتَابِ مُرَادُهُمْ
بِإِرَادَةٍ لَيْسَتْ تَلِينُ
قَدْ ثَابَرُوا فَأَعَانَهُمْ
يَسْعُونَ فِي حَفْظِ الضِّيَاءِ
وَاللَّهُ يَسْمَعُهُ .. يَرَاهُمْ

نصائح مؤمن



السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْدِقَانِي ..

مَا أَرْجُوهُ أَنْ تَكُونُوا قَدْ اسْتَمَعْتُمْ بِهِذِهِ الْقِصَّةَ وَاسْتَفَدْتُمْ مِنَ الْحُكْمِ الْجَلِيلَةِ
الَّتِي قَدَّمْتُهَا لَكُمْ ، وَأَدْعُوكُمْ الْآنَ إِلَى أَنْ نَسْتَخْلَصَ مَعًا مَا وَرَدَ فِيهَا
مِنْ نَصَائِحَ تَعَلِّقُ بِآدَابِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَحِفْظِهِ .
مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ يَا أَصْدِقَاءُ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ
تَعَالَى الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، إِنَّهُ مُعْجَزَةُ الْإِسْلَامِ الْخَالِدَةُ ،
وَالدُّسْتُورُ الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْإِسْلَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا يَعْتَرِيهِ تَبْدِيلٌ وَلَا تَحْوِيلٌ ،
فَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَنْزَلَهُ وَهُوَ الَّذِي يَحْفَظُهُ فِي صُدُورِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ،
قَالَ تَعَالَى : { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } .
وَالْأَدَبُ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ أَدَبٌ مَعَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، لِذَلِكَ عَلَيْنَا
أَنْ نَلْتَزِمَ بِآدَابِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَحِفْظِهِ وَأَنْ نَتَخَلَّقَ بِهِ
وَيَكُونُ بُرَاسًا لَنَا فِي حَيَاتِنَا ، وَمِنْ هَذِهِ الْآدَابِ :
- أَنْ نَقْصِدُ بِقِرَاءَتِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى ، لَا نَبْتَغِي بِهَا أَحَدًا سِوَاهُ ،
وَهَذِهِ هِيَ الْقِرَاءَةُ الَّتِي يَقْبَلُهَا اللَّهُ تَعَالَى .
- أَنْ نَكُونُ عَلَى طَهَارَةٍ تَامَّةٍ .





- أَنْ نَجْلِسَ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ عِنْدَمَا نَتْلُو الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ .

- أَنْ نَتَعَوَّذَ فِي أَوَّلِ قِرَائَتِهِ ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ

السُّورَةِ أَوْ فِي أَثْنَائِهَا ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

- الْبِسْمِلَةَ فِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ عِدا سُورَةَ بَرَاءَةِ .

- أَنْ نَقْرَأَ بِخُشُوعٍ احْتِرَاماً لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

- أَنْ نَقْرَأَ بِتَدْبِيرٍ وَإِعْمَانٍ مُتَفَكِّرِينَ فِي مَعَانِي مَا نَقْرَأُ .

- أَنْ نُنْطَبِقَ أَحْكَامَ التَّجْوِيدِ وَنُحَسِّنَ صَوْتَنَا فِي أَثْنَاءِ التَّلَاوَةِ وَنُرْتِّلَ

تَرْتِيلاً حَسَنًا مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ . كَمَا يَجِبُ عَلَى السَّامِعِ سَوَاءً سَمِعَ

مِنْ قَارِئٍ أَوْ مِنْ مِذْيَاعٍ أَنْ يُنْصِتَ وَيُفَكِّرَ فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

- أَنْ نَتَوَقَّفَ عَنِ التَّلَاوَةِ عِنْدَ التَّشَاوُبِ حَتَّى يَزُولَ .

- أَنْ نَقُولَ : صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَأَنْ نَشْهَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبَلَاغِ عِنْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الْقِرَاءَةِ

- عَدَمَ قَطْعِ التَّلَاوَةِ بِالْحَدِيثِ مَعَ النَّاسِ إِلَّا لِلضَّرُورَةِ كَرَدِّ السَّلَامِ مَثَلًا .

- سُؤَالَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ عِنْدَ آيَاتِ الرَّحْمَةِ وَالِاسْتِجَارَةِ بِاللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ آيَاتِ الْوَعِيدِ .

- أَنْ نُدَاوِمَ عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَأَنْ نَتْلُوهُ بِاسْتِمْرَارٍ حَتَّى لَا نَنْسِيَ مَا حَفِظْنَاهُ .

- الْإِلْتِرَامَ بِأَوَامِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْإِنْتِهَاءَ عَنْ نَوَاهِيهِ .

- أَنْ نَتَخَلَّقَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَنَعْمَلَ بِهِ دَائِمًا .

وَالِي اللَّقَاءِ يَا أَصْدِقَانِي مَعَ حَلَقَةٍ جَدِيدَةٍ

وَنَصَائِحَ جَدِيدَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .



مسابقة مؤمنه

صديقي القارئ الصغير :

بعد أن قرأت القصة أرجو منك
أن تجيب عن هذه الأسئلة

- ١- ما هي السورة التي لا نقرأ في بدايتها (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ؟
- ٢- ما هي آداب تلاوة القرآن الكريم ؟
- ٣- لماذا كان مؤمن يحفظ القرآن الكريم ؟
- ٤- لماذا لم يفتح مؤمن باب البيت بالمفتاح ؟
- ٥- كيف نحافظ على أمانة حفظ كتاب الله عز و جل ؟
- ٦- ما سبب إقامة الإحتفال في معهد تحفيظ القرآن الكريم ؟
- ٧- لماذا كان مؤمن أول المتفوقين في معهد تحفيظ القرآن الكريم ؟
- ٨- ما هي الطريقة التي كان يتبعها مؤمن في حفظه للقرآن الكريم ؟
- ٩- اذكر حديثاً عن رسول الله ﷺ يحث على طلب العلم .
- ١٠- هل أعجبتك شخصية مؤمن ؟ ولماذا ؟

بعد أن تجيب عن هذه الأسئلة أرفقها بباقي أجوبة القصص الأخرى

ثم أرسلها إلى عنواننا التالي : سورية - دمشق - دار الحافظ

مكتب أصدقاء مؤمن - ص.ب ٣١٤٥٣

لتحصل على هدية قيمة

كلمة أخيرة

قال الله تعالى : وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
حَافِلًا جَاهِدِينَ فِي دَارِ الْحَافِظِ أَنْ تُقَدِّمَ إِمْكَانَاتِنَا وَخَيْرَاتِنَا فِي تَقْدِيمِ هَذِهِ
الْأَعْمَالِ الْفَنِيَّةِ الَّتِي تَحْمِلُ بَعْدَ إِسْلَامِيٍّ مِنْ أَجْلِ إِنْشَاءِ الطِّفْلِ الْمُسْلِمِ وَتَنْمِيَةِ
ثَقَافَتِهِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَتَعْلِيمِهِ الْآدَابَ التَّرْبَوِيَّةَ فِي قَوَالِبِ إِسْلَامِيَّةٍ رَائِعَةٍ
ضَمَّنَ إِمْكَانَاتٍ فَنِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ .

وَقَدْ سَعَيْنَا لِأَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَمَلُ مُتَمِيزًا بِابْتِدَاءٍ بِالْفِكْرَةِ مُرَوَّرًا بِالمَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ
انْتِهَاءً بِالنَّاحِيَةِ الْفَنِيَّةِ وَالْإِخْرَاجِ وَقَدْ قَمْنَا بِتَقْدِيمِ هَذَا الْعَمَلِ لِمَتَابِعِنَا بَعْدَهُ
وَسَائِلَ سَوَاءٍ مِنْهَا الْمُطْبُوعُ وَ الْمُرْتَبِيُّ وَالْمَسْمُوعُ وَالتَّفَاعُلِيُّ كُلُّ ذَلِكَ
مِنْ أَجْلِ شِدَّةِ انْتِبَاهِ الطِّفْلِ وَتَقْدِيمِ الْمَعْلُومَةِ لَهُ بِكَافَّةِ الْوَسَائِلِ الْمُسْتَحْدَثَةِ .
نَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَمَلُ بَدَايَةَ انْطِلَاقٍ لِلْعَمَلِ الْفَنِيِّ الْهَادِفِ وَأَنْ نَعْمَلَ
عَلَى تَطْوِيرِهِ وَتَحْدِيثِهِ ضَمَّنَ إِمْكَانَاتِنَا وَأَنْ يُلْهِمَنَا الْأَسَالِبَ الْمُنَاسِبَةَ لِنُطْرَحَ مِنْ
خِلَالِهَا تَعَالِيمَ الْإِسْلَامِ لِنُقَدِّمَهَا إِلَى الْجِيلِ الْمُسْلِمِ لِيَزِيدَ تَمَسُّكُهُ بِتَعَالِيمِ دِينِهِ النَّاصِعَةِ .
وَأَخِيرًا نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعِينَنَا عَلَى الْعَمَلِ بِمَضْمُونِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
إِنْ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ .
مع تحيات فريق العمل :

تأليف: قحطان بيرقدار رسوم: إياد عيساوي مدير الإنتاج: هشام حافظ
الإشراف الديني: نزيه عبيد تنفيذ: مصطفى جاويش إدارة العمل: محمد حافظ
هندسة الصوت: محمد صادق المراقبة: غسان الحلبي مونتاج: زياد الخضري
تصميم: عبد الرحمن المليجي

دار الحافظ تُعِدُّ أطفالها الكرام بِمَشْرِيدِ مَنَةِ الْأَعْمَالِ الْقَصَصِيَّةِ
وَالْكَتَبِيَّةِ الْجَدِيدَةِ وَالَّتِي يَكُونُ لَهُمْ فِيهَا لَذَّةُ قَائِدَةٍ وَهَنَعَةٍ وَصِلَاحٍ .